

تاج العروس من جواهر القاموس

مَا عَلَايَهُ - ونصُّ الجَوْهَرِيَّ : مَا عَلَايَهَا وَهُوَ أَوْلَايَ - : حَرُّ بَصِيصَةٍ
وَلَا خَرُّ بَصِيصَةٍ أَيْ شَيْءٌ مِنَ الْحُلِيِّ هَكَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : وَالَّذِي سَمِعْتَاهُ خَرُّ بَصِيصَةٍ بِالْخَاءِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيِّ
وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو الْهَيْثَمِ بِالْحَاءِ . وَحَرُّ يَصُ الْأَرْضُ : يَرُّ بِصَهَا أَيْ
أَرْسَلَ فِيهَا الْمَاءُ .

ح - ر - ص .

الْحِرْصُ بِالْكَسْرِ : الْجَشَعُ ؛ وَهُوَ شِدَّةُ الْإِرَادَةِ وَالشَّرَّهِ إِلَى الْمَطْلُوبِ
وَقَدْ حَرَصَ عَلَايَهُ كَضَرَبَ وَسَمِعَ وَمِنْ الْأَخِيرَةِ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ
وَالنَّخَعِيِّ وَأَبِي حَيَّوَةَ وَأَبِي الْبَرِّهَسَمِ إِنَّ تَحَرُّصَ عَلَى هُدَاهُمْ
بِفَتْحِ الرَّاءِ كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ قَالَ شَيْخُنَا : وَبَقِيَ عَلَايَهُ :
حَرَصَ كَنَصَرَ ذَكَرَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَصَاحِبُ الْأَقْتِطَافِ وَتَرَكَهُ الْمُصَنِّفُ
قُصُورًا وَمِنْ الْغَرِيبِ قَوْلُ الْقُرْطُبِيِّ : إِنَّ حَرَصَ كَضَرَبَ ضَعِيفَةٌ
أَنْزَهَا وَرَدَّتْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الْجَامِعِ انْتَهَى . قُلْتُ : قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَاللُّغَةُ الْعَالِيَّةُ حَرَصَ يَحْرُصُ وَأَمَّا حَرَصَ يَحْرُصُ فَلُغَةٌ
رَدِيئَةٌ قَالَ : وَالْقُرَّاءُ مُجْمِعُونَ عَلَى وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ الْمُرَادُ
بِاللُّغَةِ الْعَالِيَّةِ حَرَصَ كَضَرَبَ الَّذِي صَدَّرَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ
وَالرَدِيئَةُ : حَرَصَ : كَسَمِعَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِيمَا بَعْدُ وَالْقُرَّاءُ مُجْمِعُونَ
إِلَى آخِرِهِ فَعُلِمَ بِذَلِكَ أَنَّ مُرَادَ الْقُرْطُبِيِّ مِنْ قَوْلِهِ : حَرَصَ
ضَعِيفَةٌ إِنَّْمَا يَعْنِي بِهِ كَسَمِعَ لَا كَضَرَبَ وَقَدْ اشْتَبَهَ عَلَى شَيْخِنَا فَتَأَمَّلْ
. ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي اشْتِقَاقِ الْحِرْصِ فَقِيلَ : هُوَ مِنْ حَرَصَ الْقَصَّارُ الثَّوْبَ
إِذَا قَشَّرَهُ بِدَقَّةٍ وَهُوَ قَوْلُ الرَّائِبِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ الْحَرَصِ
الشَّقُّ وَقِيلَ لِلشَّرِّهِ حَرِيصٌ لِأَنَّهُ يُقَشِّرُ بِحِرْصِهِ وَجُوهَ النَّاسِ وَقِيلَ
: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّحَابَةِ الْحَارِصَةِ الَّتِي تَقَشِّرُ وَجْهَ الْأَرْضِ كَأَنَّ
الْحَارِصَ يَنْالُ مِنْ نَفْسِهِ بِشِدَّةٍ اهْتِمَامِهِ بِتَحْصِيلِ مَا هُوَ حَرِيصٌ عَلَيْهِ
وَهُوَ قَوْلُ صَاحِبِ الْأَقْتِطَافِ وَقَدْ نَقَلَهُ شَيْخُنَا وَاسْتَبَعَدَهُ وَقَالَ : الَّذِي
عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْحِرْصَ هُوَ الْأَصْلُ وَغَيْرُهُ مَأْخُوذٌ مِنْهُ
. قُلْتُ : وَهَذَا خِلَافُ مَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالرَّائِبُ وَتَبِعَهُمُ الْمُصَنِّفُ فِي

الْبَصَائِرِ فَقَدَ صَرَخُوا أَنْ أَصْلَ الْحَرَمِ الْقَشْرُ فَكَلَامُ شَيْخِنَا لَا
يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ وَتَأْمُّلٍ ثُمَّ إِنَّ الْحَرَمَ يَتَعَدَّى بِعِلَاقِهِ وَهُوَ
الْمَعْرُوفُ وَأَمَّا تَعْدِيَّتُهُ بِالْبَاءِ فِي قَوْلِ أَبِي ذُو يَبٍ : .
وَلَقَدْ حَرَصْتُ بِأَنْ أُدَافِعَ عَنْهُمْ ... فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا
تُدْفَعُ